

# واشنطن تريد مفاوضات بين إسرائيل وسوريا ولبنان غيتس: أميركا لم تعد في حالة حرب في العراق



اعلن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس خلال لقاء مع الضباط والجنود في قاعدة الأسد الجوية، غرب بغداد، ان الولايات المتحدة لم تعد في حالة حرب في العراق.

وردا على سؤال من احد الصحافيين الذين يرافقونه عما اذا كانت الولايات المتحدة ما تزال في حالة حرب في العراق، اجاب غيتس "اقول اننا لم نعد في حالة حرب".

وكان وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس وصل الى العراق في زيارة مفاجئة صباح الاربعاء، في اليوم الذي ينهي فيه الجيش الأميركي رسميا مهامه القتالية في هذا البلد. ويشترك غيتس في حفل التسلم والتسليم الذي سيجري على راي قيادة القوات الأميركية في العراق.

واعلن الرئيس الأميركي باراك اوباما رسميا انتهاء العمليات القتالية الأميركية في العراق، ويات عديد الجنود الأميركيين في هذا البلد دون 50 الفا سبوتلون مهام استشارية وتدريبية حصرا.

وقال روبرت غيتس ان سحب القوات الأميركية المقاتلة من العراق لم يكن ممكنا لو لا الانجازات الكبيرة التي تحققت على المستوى الأمني خلال السنوات الثلاثة الأخيرة لكن غيتس حذر من ان تنظيم القاعدة ما يزال يمثل تهديدا للوضع في العراق في ظل استمرار الخلافات السياسية ومخاطر عودة التوتر الطائفي في البلاد.

واوضح غيتس في كلمة له امام جمع من قدامى المحاربين الأميركيين في ولاية ويسكونسن الثلاثاء قوله: "لم يكن الوقت بعد لكي نحتفل ونهني أنفسنا بتحقيق النصر، رغم إرثنا لحجم الإنجازات التي حققها جنودنا وشركاؤهم العراقيون. إذ لا يزال هناك الكثير من المهام والمسؤوليات التي يتوجب علينا القيام بها في العراق".

واضاف غيتس ان الهجمات المسلحة في في اديني مستوي لها منذ بدء الحرب عام 2003 رغم الحوادث الأمنية الأخيرة، مضيفا ان بقايا تنظيم القاعدة في العراق تم عزلها عن قيادتها في الخارج.

من جهة أخرى، اعتبرت صحيفتان سوريان ان انسحاب القوات القتالية الأميركية من العراق خطوة

اعلن الموفد الأميركي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل ان الولايات المتحدة تسعى دائما لاطلاق مفاوضات سلام بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة أخرى، وذلك قبل استئناف المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين اليوم الخميس.

وقال ميتشل للصحافيين في البيت الابيض "في ما يتعلق بسوريا، جهودنا مستمرة في محاولة لالتزام اسرائيل وسوريا بشكل ما في محادثات سلام" بين البلدين "وكذلك بين اسرائيل ولبنان".

وكرر ميتشل رغبة الرئيس الأميركي باراك اوباما التوصل الى سلام في كل المنطقة وليس فقط بين الاسرائيليين والفلسطينيين. و اضاف "عندما اعلن الرئيس تعييني، بعد يومين على تسلمه السلطة، تحدث عن سلام شامل ووصفه بأنه (سلام) بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل وسوريا وبين اسرائيل ولبنان وان تكون اسرائيل في سلام مع جميع جيرانها العرب وهذا الامر ما زال هدفا".

شنتير.

وقال المجلس في بيان ان الرد الموحد لظهور تصميما على مكافحة الإرهاب هو التزاما بالبناء وعلينا انهاء هذا التحديد العيني قورا.

وفي واشنطن توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بمعاقبة المسؤولين عن سفك دماء المدنيين الاسرائيليين. وقال ان سفك دماء المدنيين الاسرائيليين لن يبقى من دون عقاب.

كما دان الرئيس الفلسطيني محمود عباس من واشنطن الهجوم معتبرا انه يهدف الى "التشويش على العملية السياسية" عشية استئناف المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

وقال بيان نشره مكتبه الاعلامي لعباس في واشنطن التي وصلها، ان الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية دانا العملية التي حدثت في الخليل من مطلق ادانتنا لأي أعمال تستهدف مسدنين فلسطينيين او اسرائيليين.

ودان البيت الابيض "بأشد العبارات" الهجوم محذرا اعداء السلام من محاولة تقويض جهود السلام.

كما دانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الهجوم معتبرة انه عمل بنم عن "وحشية مخيفة لا مكان لها في اي بلد كان وفي اي ظرف كان".

واضافت ان نتانياهو اتى الى واشنطن بهدف القضاء على قوى الدمار عبر التفاوض المباشر مع الفلسطينيين. ونددت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون بشدة بالهجوم الإرهابي مؤكدا ان الاتحاد لن يسمح لاعداء السلام في الشرق الاوسط بفرض قانونهم.

بدوره حضر وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير اسرائيل والفلسطينيين على ضبط النفس وعدم الرضوخ ل استقراوات المخترفين المعادين للسلام.

من جهتها، رأت الصحف الإسرائيلية ان هذا الهجوم يفترض ان يعزز المطالب الأمنية لإسرائيل.

وكتبت صحف اسرائيلية "ان الاعتداء لا يغير شيئا في قمة واشنطن الا انه يعطي وزنا اكبر لمطالب نتانياهو في المجال الأمني".

واضافت بعيدا عن مشاعر الإحباط والغضب، الاعتداء يعطي اسرائيل حججا إضافية ويعزز موقفها على صعيد التكتيك.

وكتبت صحف القبرية من رئيس الحكومة قد يدرك العالم لماذا ترددت اسرائيل في صنع تسويات عندما يكون امنها في خطر.

وكتبت ان اسرائيل يمكنها استغلال الاعتداء لشن حملي لدى الرأي العام العالمي، تؤكد على التهديدات القادمة من الفلسطينيين للسلام.

كما عبرت عن قلقها من احتمال بدء دوامة عنف اذا ان عملية حماس قد تكون أشعلت النار نظرا لرغبة بعض المستوطنين في الانتقام.

وكتبت صحيفة "هارتس" اليسارية ان الهجوم "يهدد اولا الى ارباب السلطة الفلسطينية التي ستبدأ مفاوضات مباشرة مع اسرائيل".

واضافت ان هدف حماس هو تقويض قمة واشنطن والبرهنة على انه لا يمكن التوصل الى اي اتفاق بدونها".



اعلن ميتشل ان حركة حماس الفلسطينية يمكن ان تشارك على المدى الطويل في مفاوضات السلام مع اسرائيل في حال تخلت عن العنف وانضمت الى المبادئ الديمقراطية.

وقال الموفد الأميركي الخاص الى الشرق الاوسط نحن لا نتظر ان تلعب حماس اي دور في العملية القورية للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين التي تستأنف في واشنطن.

واضاف ولكن كما قلنا، وزيارة الخارجية هيلاري كلينتون وانا شخصيا، مرات عدة (...) نرحب بمشاركة كاملة للحماس ولأطراف أخرى معنية في حال احترمت شروط الديموقراطية وتخلت عن العنف وهما بالتاكيد شرطان مسبقان لاية محادثات جيدة.

كما اعلن جورج ميتشل انه سيكون لواشنطن وجود فعال وداعم خلال المفاوضات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين مؤكدا ان هذا الملف يشكل "اولوية كبرى" للرئيس باراك اوباما.

وقال ميتشل قبل استئناف المفاوضات المباشرة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس غدا الخميس في واشنطن، ان الولايات المتحدة تحدد دورها بأنه وجود فعال وداعم.

واضاف هذا الامر لا يعني ان الولايات المتحدة يجب ان تكون ممثلة في كل لقاء بنوع خاص، مقر باهمية المحادثات الثنائية بين الأطراف ونحن نشجعهم.

## أوباما يعلن عن إنتهاء "المهمة القتالية في العراق"

بمقتضى قواتنا في العراق عندما تكون الإدارة السابقة هي التي وضعت الإنفاق الأمني مع العراق الهادف الى وضع حد لوجود قواتنا على الأرض.

من ناحية، انتقد زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس النواب جسون بونر في خطاب الثلاثاء الموافق السابقة للرئيس باراك اوباما ومسؤولين ديموقراطيين آخرين حول الاستراتيجية الجديدة الأميركية وقال اليوم، تحتفل ليس بالهزيمة التي كانت تتوقعها هذه الشخصيات ولكن بالنجاح.

وشكر بونر ايضا اوباما لوضع جانباً مسيرته السياسية السابقة ولقراره باهمية زيادة القوات والاتفاق الدبلوماسي الذي وقّعه الرئيس بوش مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

نجحت في العراق وذلك قبل ان يلقي الرئيس الأميركي خطابا حول هذا الموضوع.

واطلقت ادارة الرئيس الأميركي جورج بوش عام 2007 استراتيجية قائمة على زيادة القوات في العراق بقيادة الجنرال ديفيد بترايوس والتي تكثرت بالنجاح.

وقال رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل في خطاب القاءه الثلاثاء "لا تتذكرون ربما ان زيادة القوات لم تكن شعبية عندما اعلنت مضيفا لا تتذكرون ربما ايضا ان احد اكبر المعارضين لهذه الزيادة كان الرئيس الحالي.

واضاف هذا الامر يجعل اكثر سهولة الوفاء بوعده انتخابي



سنبدأ فترة انتقالية من المسؤوليات باتجاه افغان. وكان اوباما اعلن في جنينر 2009 عن بدء انسحاب القوات الأميركية في حدود 18 شهرا.

واضاف ان "تيرة انسحاب قواتنا سيتوقف على الوضع على الأرض" مؤكدا ان "دعمنا لاغغانستان سوف يتواصل".

واوضح لكن علينا ان لا نخفي في التقدير: هذه المرحلة الانتقالية ستبدأ لان افغان حرب بدون نهاية لا تصب في مصلحة ولا في مصالح الشعب الافغاني.

في غضون ذلك، نكر مسؤولون في المعارضة الجمهورية بالكونغرس الأميركي بان الرئيس باراك اوباما انتقد عام 2007 الاستراتيجية التي

المسؤولين العراقيين على تشكيل حكومة سريعا، وذلك في خطاب اعلن فيه انتهاء المهمة القتالية الأميركية في العراق.

وقال الرئيس الأميركي هذا المساء، أشجع المسؤولين العراقيين على التقدم سريعا من اجل تشكيل حكومة تكون ممثلة لجميع العراقيين. وأكد انه عندما يتم تشكيل الحكومة فاما من شك انه سيكون للعراقيين شريكا قويا: الولايات المتحدة الأميركية.

واضاف في هذا الخطاب الذي القاه من المكتب البيضاوي في البيت الابيض للمرة الثانية منذ تسلمه مهامه رسميا القتالية انتهت ولكن ليس التزامنا من اجل مستقبل العراق.

وبعد حوالي ستة اشهر من

الانتخابات التشريعية، لا يزال العراق بدون حكومة ولم تسفر المحادثات بين مختلف الأحزاب حتى الآن عن اية نتيجة.

**أوباما: خطابي حول العراق ليس استعراضا للنصر**

في سياق آخر، اعلن اوباما في خطاب وجهه الى الأمة بمناسبة انتهاء المهمة القتالية في العراق، ان تيرة سحب القوات الأميركية من افغانستان اعتبارا من يوليوز 2011 سيتوقف على الوضع على الأرض.

وقال الرئيس الأميركي،

## السؤال الصعب: أي سياسة خارجية للبنان؟



والتي استطاعت تجاوز ما حصل بين الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية بخصوص موضوع المفاوضات المباشرة، فإنها انسحبت بالتالي على علاقة سوريا الجديدة مع دولة قطر، وان بدأ رئيس مجلس وزرائها وزير خارجيتها شحيم حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني رئيس اللجنة الوزارية العربية شحيم حمد بن جاسم بن جبر ال فرصة من منطلق انه يتوسم خيرا في نوايا الرئيس اوباما على الرغم من اعتقاده بصعوبة تحقيق اي تقدم في عملية السلام مع وجود بنيامين نتانياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية.

وكان مندوب سوريا الدائم لدى الجامعة العربية وسفيرها في مصر يوسف الاحمد قد رفع الصوت عاليا في الاجتماع الأخير الذي عقدهه اللجنة الوزارية العربية المتكورة مستغربا منحها الضوء الأخضر للمفاوضات المباشرة، وهي التي قبلت على مخصض بالمفاوضات غير المباشرة وحددت مدة زمنية لها لا تتجاوز ثلاثة اشهر لم تنته بعد مطالبا بان يبلغ رئيس اللجنة وامين عام الجامعة العربية عمرو موسى الاعلام اعتراض سوريا على هذا القرار، فيما بدا لافتا الصمت الذي اعتمده المندوب اللبناني السفير خالد زيادة خلال هذه الجلسة وعدم ادلائه بأي مداخلة فيها خلافا لما جرى في الجلسة السابقة التي بحث فيها موضوع المفاوضات غير المباشرة حيث بدأ وزير الخارجية اللبناني علي الشامي حاسما في رفضها كما فعل المندوب السوري وهذا ما حمل الاوساط السياسية المتابعة على التساؤل ايضا: هل ان غياب الوزير الشامي عن جلسات الجامعة العربية مرور لغياب صوت لبنان معه ام ان العذر في ذلك يقع على حافة لبنان الماسة الى سياسة خارجية واضحة لا ليس فيها ولا غموض خصوصا في القضايا الوطنية والمصرية.

الجمهورية ان مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية كانت مباشرة او غير مباشرة غير متشجع على الاطلاق موضحا ان لبنان مع السلام العادل والشامل وهو يتربح ما ستؤول اليه جولة المفاوضات الجديدة هذه.

لم تضح ساعات على كلام الرئيس سليمان هذا حتى صدر رئيس الحكومة سعد الحريري الى المصفاة مخاطبا ضيوفه في افطار رمضان اقدم في قرطم معلنا ترحيبه بالمفاوضات المرتقب حصولها في واشنطن بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية أميركية وحضور الرئيس المصري حسني مبارك والعاقل الأزدي الملك عبد الله الثاني، الأمر الذي أثار استغراب الأوساط السياسية المتابعة وحملها على إعادة طرح السؤال المزمع: من يحدد سياسة لبنان الخارجية؟

وإذا كانت هذه الأوساط ترى في موقف الرئيس الحريري انسجاما مع ما صدر عن الحكومة السعودية في جلستها الأخيرة التي انعقدت يوم الاثنين الماضي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وايدت فيها ارتدادها لما توصل اليه الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي من قرار يقضي بالانتقال من المفاوضات غير المباشرة بينهما الى مفاوضات مباشرة نتيجة الجهود والمساعدة التي قامت بها الادارة الأميركية في هذا المجال باشراف ومتابعة من الرئيس باراك اوباما. فإنها وبالتالي سجلت تناميا في الرأي بين الرياض ودمشق حول هذه المسألة وان حرص الجانبان على ايقاظه في اطار الرئاسة التي اطلقها الرئيس السوري في القمة العربية الأخيرة التي استضافتها لبيبا والقائلة بـ "تنظيم ادارة الخلافات" في معرض تناوله لكيفية التعاطي حين يعرض العلاقات العربية - العربية اضطراب او توتر.

وترى الأوساط السياسية المتابعة ان عبارة الرئيس الأسد هذه

سجل أخيرا تبان في الموقف بين رئيسي الجمهورية والحكومة العماد ميشال سليمان وسعد الحريري حول مسائل كبرى تعني السياسة الخارجية للبنان شكلت المفاوضات المباشرة المزمع عقدها بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية أحد أبرز عناوينها.

على الرغم من انشغال لبنان الرسمي والشعبي بمعالجة آثار الجور التي خلفتها أحداث برج ابي حنجر في نفوس أبناء بيروت بصورة خاصة واللبنانيين بشكل عام وما أسفرت عنه الاشتباكات الدامية التي وقعت بين عناصر من حزب الله وآخرين من جمعية المصريين والحقاق أضراا جسمية بعدد من المنازل والمتاجر ودور العبادة والسيارات وما تبعها من ارتفاع في الأصوات المطالبة بجعل بيروت مدينة منزوعة السلاح وعودة الحديث عن سلاح المقاومة بدوره وموقعه، فإن اوساطا سياسية متابعه لم تشغلها هذه الأمور على اهميتها عن رصد ما ظهر من تبان في الموقف بين رئيسي الجمهورية والحكومة العماد ميشال سليمان وسعد الحريري حول مسائل كبرى تعني السياسة الخارجية للبنان شكلت المفاوضات المباشرة المزمع عقدها بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية أحد أبرز عناوينها.

وفي التفاصيل، فإن الرئيس سليمان وخلال استقباله مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية ومستشاريها يوم الاثنين الماضي سئل عن رايه في المفاوضات المتكورة فجاب بان لبنان لم يمارك هذه الخطوة ولم يخطئها، في إشارة الى الموافقة للجنة الوزارية المكلفة بمناقشة مبادرة السلام العربية عليها باستثناء سوريا التي ايدت اعتراضا عليها عبر مندوبها الدائم في الجامعة العربية السفير يوسف الاحمد وامتناع لبنان ممثلا بالسفير خالد زيادة عن التصويت معها . كما ذكر رئيس